

حكم رقية العقرب التي تتداولها البوادي

سؤال: رقية يتداولها بعض البوادي للاستشفاء بها من لدغات الهوام وغيرها، وهذا نص الرقية: { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } سلف جميل الدين لساعات الحيات، شلع عن الشلعات، صاح صيحة تشق العرض وحأها الرب ولباله، وأرسل قراءة سليمان بن داود الرفاعي مسلمة مرسله مصحها رب المسلمة، علوها في العرش مرتز وأسفلها في الأرض مهتز، لا ينقصها لا سيل ولا مطر ولا شمس ولا قمر ولا من شهد أن الإبل تأكل العشر، ولا تنقل أثى بدون ذكر، ومن عصى ربه كفر. عزمت عليك بالله يا هذه الأذية بعزائم الله القوية، عزيمة أولها بالله، وثانيها بالله، وثالثها بالله، ورابعها الله، وخامسها بالله، وسادسها الله، وسابعها بالله، وثامنها بالله، وتاسعها بالله، وعاشرها بالله، وما يكف الكتاب من أسامي الله، عزمت عليك بصورة من صور الأحد ولا غير الله أحد. عزمت عليك بصور من صور الاثنين، وقال من الله زين، وعزمت عليك بصور من صور الثلاثاء والملائكة والأنبياء، وعزمت عليك بصور من صور الربوع والله جيد نضوع، عزمت عليك بصور الخميس، وأعوذ بالله من إبليس، عزمت عليك بصور من صور الجامعة والملائكة السامعة، وعزمت عليك بصور من صور السبت، والله جويد ثبت، اظهري من المخ في العظام، واطهري من العظام في العصب، واطهري من العصب في الإيهاب، واطهري من الإيهاب في التراب، عزمت بالله على تسعة وتسعين هامة أمها العنكبوت وأبوها الثعبان، عزمت بالله على أبو عمامة كبيرة الهامة مقيلة السمرة ومباته الثمامة. عزمت بالله على الصل والصلوان، عزمت بالله على بربر، عزمت بالله على قرقر، عزمت بالله على الأفقم، عزمت بالله على الأزتم، عزمت بالله على الباخز الدفان، عزمت بالله على الذر والذبان، عزمت بالله على جري علوان، عزمت بالله على الفروس، عزمت بالله على الفروس، عزمت بالله على القروص، عزمت بالله على حارس الطريق، عزمت بالله على هاطل الطريق، عزمت بالله على اللي مقيله الصخر وطعامه المدر سلعات بالأنياب لسابات بالأذنان، اظهرها بالله أكبر، عزمت بالله على حوى، عزمت بالله على حويان وسقى وسقيان اللي ما أسميه واللي ذاكره واللي ناسيه بالله على حمده عزمت بالله على حميدة عزمت بالله سعدي. عزمت بالله على سعيدة، عزمت بالله على مويضة، عزمت بالله على مويضة، عزمت بالله على أحمرها وأسمرها وأنتاها وذكرها وأبو نقطتين من أعبرها، عزمت بالله على البيضاء اللي مثل الشحمة، عزمت بالله على الحمراء اللي مثل اللحمية، وعزمت بالله على السوداء اللي مثل الفحمية عقرب بنت عقار، واقهرها بالله القهار قاهر الليل عن النهار، اللي لا قهر به على السم سار كوز ماء ومعها كوز نار، وكتبت كوز الماء على كوز النار وكوز الماء أطفى كوز النار، عزمت بالله على قمها اللي مثل المنشار، وعزمت بالله على بطنها اللي مثل الزقارار. وعزمت بالله على ذنبا أبو سبع فقر عزيمة تكلل السيوف المسلقات، وعزيمة تكلل الرمحة المذلقات سلف موسى مسافر وأصبح في بران ومنازل، وأكلته هائشة من هوائش الإسلام قلت كفى واستكفى من طرق إلى طرق، وكفيت من طرق إلى طرق ومن شرف إلى شرف بقرات سليمان بن داود الرفاعي قاهر أسمام الأفاعي، وقلت يا حفطي عقائل الله قد ينقطع الرجاء والنصيب وقدم صوابًا بمصيب. ملحوظة: إن هذه الأسماء المذكورة كلها أسماء هوام وأسماء جن حسب مملي هذه الرقية. الجواب: لا يجوز استعمال هذه الرقية؛ لما فيها من الأسماء المجهولة والكلام الذي لا يعقل معناه، فقد جاء في حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: { إن الرقى والتمايم والتولة شرك } رواه أحمد وأبو داود وبالله التوفيق فتاوى اللجنة الدائمة ج1 ص 168-170 .